

تقویٰ

فضائل و وسائل

ابوزید ضمیر

قال تعالى :

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [البقرة ١٩٧]

۱. تقویٰ کے فضائل

۱. اللہ کی ولایت کا ذریعہ

قال تعالیٰ:

وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ [الجاثیة ۱۹]

قال تعالیٰ:

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ [یونس ۶۴]

۲. تقویٰ سبب شرف ہے

قال تعالیٰ:

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات ۱۳]

۳. اللہ کی نصرت اور رزق کا سبب

قال تعالى:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ

يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [الطلاق ۳]

۴. اللہ کی حفاظت کی ذریعہ

قال تعالى:

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران ۱۲۰]

تقویٰ : طریق تحصیل

۱. اللہ کی صفات کی معرفت و مراقبہ

قال تعالى:

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر ۲۸]

قال تعالى:

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الحديد ۴]

۱. مکائد الشيطان سے آگاہی

قال تعالى :

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ [الاعراف ۲۲]

قال تعالى :

يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [النساء ۱۲۰]

۲. حلال و حرام کی پہچان

قال ﷺ :

الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ
وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ
وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ:
كَرَاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ
أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى
أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ
أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً:
إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ
وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ

[خ: الإيمان ۵۲ - م: المساقاة ۱۰۷ - (۱۵۹۹)] عن النعمان بن بشير

۳۔ گناہ کے وسوسہ کے وقت تعوز

قال تعالى :

وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ

مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [الأعراف ۲۰۰]

وفي قصة يوسف عليه السلام :

وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكَ، قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ [يوسف ۲۳]

۴. دنیا و آخرت کی لذتوں میں موازنہ

قال تعالى:

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا [الكهف ۴۶]

قال تعالى:

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
وَلَهُوَ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ [الأنعام ۳۲]

قال تعالى:

يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ
وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ [غافر ۳۹]

٥. موت کی یاد

قال تعالى :

أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ. حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [التكاثر ١، ٢]

قال ﷺ :

أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَاتِ - يَعْنِي الْمَوْتَ

(ت ن ه حل) عن ابن عمر

(ك ه ب) عن أبي هريرة (طس حل ه ب) عن أنس .

[صحيح الجامع ١٢١٠] (صحيح)

قال المباركفوري :

قوله (يعني الموت) : تفسير من الراوي.

[تحفة الأحوذى: كتاب الزهد: ما جاء في ذكر الموت]

۶. اہوالِ قیامت اور حساب کا استحضار

قال تعالیٰ:

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ [النور ۳۷]

قال تعالیٰ:

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ^(۱) [الرعد ۲۱]

¹ قال سبحانه وتعالى :

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ [الرحمن ۴۶]

قال سبحانه وتعالى :

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [الزمر ۱۳]

٤. رياضت كسر نفس

قال تعالى:

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ [النازعات ٤٠-٤١]

١. نماز

قال تعالى:

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [العنكبوت ٤٥]

٢. روزه

قال تعالى:

يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ
وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ
[البخاري: ٥٠٦٥ - مسلم: النكاح ٣ - (١٤٠٠)] واللفظ للبخاري

۸. صحبت فاسقین کی بجائے صحبت صالحین

قال ﷺ :

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ
كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ
فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ
وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ
وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً
وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً

[البخاري : الذبائح والصيد ۵۵۳۴ -

ومسلم : البر والصلة والآداب ۱۴۶ - (۲۶۲۸)]

۹. توبہ واستغفار کی کثرت

قال ﷺ:

النَّدْمُ تَوْبَةٌ

(حم تخ ه ك) عن ابن مسعود (ك هب) عن أنس.

[صحيح الجامع ٦٨٠٢] (صحيح)

قال المناوي : ...

لأن الندم شيء متعلق بالقلب

والجوارح تبع له

فإذا ندم القلب انقطع عن المعاصي

فرجعت برجوعه الجوارح [فيض القدير]

١٠. دعاء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى

[م: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٧٢ - (٢٧٢١)] عن ابن مسعود.

ومن أذعيته ﷺ :

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا

وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا

أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا ...

[م: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٧٣ - (٢٧٢٢)] عن زيد بن أرقم .

